

التعليق على تفسير سورة النور من تفسير الطبري (1) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:00:18](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله تبارك وتعالى واسع واعظمه علينا هو آ نعمة الاسلام ورحمة الله تبارك وتعالى واسعة. واعظم تلك الرحمة كتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:34](#)

فكل من كان مسلما مهتديا بكتاب الله تبارك وتعالى. فقد اتم الله تبارك وتعالى عليه فضله ورحمته فنحمد الله تبارك وتعالى ان هدانا للاسلام ونحمده تبارك وتعالى ان هدانا لحب كتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:53](#)

وكل من هداه الله لهذا الكتاب فقد انعم عليه نعمة عظيمة قال الله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمد عينيك الى ما متعنا به ازواجا منك - [00:01:12](#)

وفي قول عدد من المفسرين ان معنى هذه الاية ان من هداه الله تبارك وتعالى الى علم كتاب الله فلا يحق له ان ينصرف او ان يمد عينيه الى ما متع به غيره من زخرف الدنيا وزينتها - [00:01:27](#)

والله تبارك وتعالى قال اعلمو انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. سابقوا الى مغفرة من ربكم - [00:01:43](#)

وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم يعني ان من جعله الله تبارك وتعالى يسابق الى مغفرة من الله تبارك وتعالى ورضوان - [00:02:10](#)

فذلك الذي اختصه الله سبحانه وتعالى بفضله والحمد لله رب العالمين ان هدانا للاسلام والحمد لله ان هدانا لكتابه والحمد لله ان جمعنا على طلب القرآن الكريم اه بداية آ آ يتابعنا عدد من طلبة العلم آ آ من خلال آ آ قناة التليجرام - [00:02:30](#)

اسأل الله ان يبارك فيهم وان يكتب اجرهم واحب ان ابين ان هذا المخيم والذي سميته مخيم النور آ وآ يعني ارجو وان يكون نورا لنا وهدى وتبيانا وفرقانا في الخير - [00:02:52](#)

واخترت هذا الاسم بناء على السورة التي سنجتمع على مدارستها ان شاء الله تبارك وتعالى وهي سورة النور احب ان ابين ان هذا المخيم انبتق عن آ آ اجتماعنا على آ آ الانترنت - [00:03:07](#)

آ آ فقد هداني الله تبارك وتعالى الى فكرة وهي ان آ آ اكون مجموعة على الانترنت نتواصل ونتدارس فيما بيننا علوم الشريعة تدارسنا كتبنا كثيرة. آ آ سواء في تفسير القرآن او - [00:03:25](#)

في علوم آ آ السنة النبوية او غير ذلك من كتب الائمة المحققين. احببت ان نلتقي آ آ انا وآ آ شباب طلبة العلم لقاء مباشرا. لان هذه لقاءات اثرها على المسلم آ آ اثر عظيم. فان المسلم كبير باخوانه. والله تبارك وتعالى قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم آ آ - [00:03:40](#)

اولياء بعض يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر وامر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك - [00:04:03](#)

عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً الله سبحانه وتعالى امر المؤمن ان يصبر نفسه مع المؤمنين وان يقوي نفسه باخوانه - [00:04:17](#)

هذه اللقاءات لها اثر عظيم في نفس طالب العلم. سواء في آآ البرنامج العلمي او في العبادة او في التواصل بالحق والصبر او ان يعيش طالب العلم حياة طلب العلم آآ - [00:04:33](#)

يعني يرتب يومه وان شاء الله سيكون لنا كلام كثير في هذا الامر ليس فقط بدراسة طلب العلم ولكن بتنظيم اليوم وآآ رفع الهمة في طلب العلم او في طول القراءة او المدرسة. ونحو ذلك - [00:04:49](#)

ما شاء الله تبارك وتعالى. ونسأل الله عز وجل ان يتقبل سعينا. وان يهدينا الى نوره. فان الله تبارك وتعالى قال يهدي الله لنوره لِمَا ذَا اه او ما هو برنامج هذه الدورة باختصار - [00:05:04](#)

برنامج الدورة هذه اول دورة لنا مباشرة مع هذه المجموعة يعني انا قبل عشرين عاما قبل قبل آآ عشرين عاما تماما وانا لا اهتم باللقاءات المباشرة مع الشباب ومع الابناء - [00:05:20](#)

آآ واعمل لهم مخيمات للتدريس وآآ للرياضة ولحب القراءة العبادة ونحو ذلك. ورأيت ذلك قويا جدا بحمد الله تبارك وتعالى ولكن هذه المجموعة اول مرة نلتقي فعلياً آآ لقاء مباشرا وسيكون ذلك باذن الله تبارك وتعالى فاتحة الخير اخترت - [00:05:38](#)

ان يكون هذا اللقاء مع كتاب الله تبارك وتعالى ومع حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اخترت من كتاب الله تبارك وتعالى سورة وساذكر اسباب ذلك واخترت من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كتبنا من الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

وسننه وايامه وهو صحيح الامام البخاري رحمه الله. اخترت اه كتابا اه كتاب الادب وكتاب ما جاء في الرقاق اه وكذلك الاعتصام بالكتاب والسنة. وهذه الكتب الثلاثة هي من اعظم ما يحتاجه المسلم كما سيأتي بيانه ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:06:23](#)

الان مع مقدمة آآ قصيرة آآ تخص سورة النور واثار هذه السورة على شباب الاسلام ساذكر ذلك في مقدمات. المقدمة الاولى فهو على نور من ربه الله تبارك وتعالى خلق الانسان - [00:06:44](#)

وله في هذا الانسان امر ونهي يعني ان الله سبحانه وتعالى اراد منك ان تكون على صورة معينة على صبغة معينة فاذا الله سبحانه وتعالى لم يترك سدى والسودا هو الذي لا يؤمر ولا ينهى - [00:07:04](#)

الله سبحانه وتعالى سبى نفسه ان يكون خلق الخلق عبدة او لهوا او لعبا او باطلا وبين انه لم يخلق الانسان سدى وانما خلقه يؤمر وينهى طيب كيف يعلم الانسان الامر والنهي؟ كيف يعلم الانسان آآ هدى الله تبارك وتعالى فيه - [00:07:21](#)

الله سبحانه وتعالى خلق وهدى. قال الله عز وجل ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها والله سبحانه وتعالى انه بين انه يحيي العبد بالاسلام. كان ميتا فاحييناه. فكل من ليس مسلما فهو ميت - [00:07:43](#)

الله سبحانه وتعالى يحيي الاسلام. طيب هذا الانسان الذي احياه الله او شرح صدره للاسلام. لابد ان يكون معه نور يهتدي به هذا النور هو الذي يحسن به التصور ويحسن به التصرف - [00:08:08](#)

بمعنى ان هذا النور هو الذي يرى به الاشياء وهو الذي يتصرف بناء عليه فنظر المؤمن يختلف عن نظر الكافر المؤمن مثلا يمر به المصيبة وتمر به النعمة آآ المؤمن آآ تعرض على قلبه الفتن - [00:08:27](#)

فكيف يرى المؤمن هذه الفتنة؟ كيف ينظر الى المصيبة؟ كيف يرى النعمة تمام؟ وكيف يتصرف فيها فخلاصة هذا النور انه يعطيك العلم النافع الصحيح ويعطيك العمل النافع الصحيح. وهذا معنى جعلنا له نورا يمشي به في الناس. فهذا النور ليست فائدته فقط العلم - [00:08:45](#)

انما هذا النور فائدته ان تمشي به. فهذا هو التصور والتصرف. العلم والعمل. لذلك قال الله عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فيبين الله عز وجل انه شرح صدرك للاسلام. يعني احببت الاسلام. وسعدت بهذا الاسلام. ورأيت نعمة الله عليك بهذا الاسلام - [00:09:10](#)

تمام؟ طيب هذا الفرحة هو استعداد للعمل بالاسلام. طيب ما هو الاسلام كيف اعرف ما الذي يحبه الله في هذا الامر كيف اعرف ما الذي يرضاه الله في هذا الموقف؟ هذا هو النور - [00:09:35](#)

هذا هو النور الذي قال الله عز وجل فهو على نور من ربه. وكلمة الرب بمعنى المربي فيها معنى التربية والرعاية. لذلك في الحديث شاب نشأ في طاعة او في عبادة ربه - [00:09:51](#)

الرب معناها الهادي المدبر المعلم تبارك وتعالى اذا نحن نريد من هذا العلم امرين. نريد ان نتعلم كيف ننظر الى الاشياء وكيف نحسن التصرف فيها؟ نضرب مثالا عند النعمة مثلا - [00:10:05](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر قارون وذكر سليمان وذكر ذا القرنين وذكر قارون ان الله سبحانه وتعالى اتاه من الكنوز قال واتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة - [00:10:24](#)

اذ قال له آآ قومه يعني الى اخر آآ الى اخر الايات يعني ربنا سبحانه وتعالى قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان - [00:10:40](#)

الله لا يحب الفرحين الى اخر الايات وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. كيف نظر قارون الى هذه النعمة؟ هذا اول شيء. الامر الثاني كيف تصرف فيه؟ هذا هو الذي - [00:10:55](#)

تكلم عنه ركز في هذين الامرين ان هذان الامران هما خلاصة صبغة الله سبحانه وتعالى هو كيف ارى الاشياء وكيف اتصرف فيها هذا الرجل قال انما اوتيته على علم عندي - [00:11:05](#)

ورأى انه مستحق لهذا الامر وانه وصل اليه بمجهوده وبذكائه طيب ما هو التصرف؟ هذا هو التصور؟ ما هو التصرف؟ بغى عليهم ان قارون كان من قوم موسى فابغى عليهم. يبقى هذا الرجل لم يتصور صحيحا - [00:11:20](#)

ولم يتصرف صحيحا طيب ننظر الى سليمان عليه السلام الله سبحانه وتعالى اتى سليمان علما وقدرات عظيمة. لما رأى عرش بلقيس امامه ماذا قال؟ قال هذا من فضل ربي ليبلوه - [00:11:37](#)

ساشكر ام اكفر ومن شكر فانا يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي غني كريم فرأى سليمان ان هذا فضل من الله وانه ابتلاء. فتصرف بناء على ذلك فشكر نعمة الله تبارك وتعالى. لما قارون كذلك بنى - [00:11:53](#)

السد اللي الناس اه لما ذو القرنين بنى السد للناس. ماذا قال؟ قال هذا رحمة من ربي. فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا اذا خلاصة هذا النور هو ان الله تبارك وتعالى - [00:12:09](#)

يريد منك ان تسير في هذه الدنيا بهذا النور المنزل من الله. فتتعلم عن الله وتمشي بنور الله وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. لذلك قال قال الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:12:26](#)

ما معنى ولي؟ يعني ان الله تولى ذلك؟ الله سبحانه وتعالى لم يتركك انت تجرب وتجتهد يا ترى ماذا افعل في هذا؟ لا الله سبحانه وتعالى هداك. لذلك اول كلمة ذكرها ابراهيم وهو يعرف الناس بالله يعلمه عن الله. قال الذي خلقتني فهو يهدين - [00:12:46](#)

الجمع بين الخلق والهدى هذا عظيم. لذلك لما ربنا اه تكلم عن قوم اه قوم موسى لما عبدوا العجل. ماذا قال؟ قال الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:13:05](#)

اتخذوه وكانوا ظالمين. يعني ما ينبغي لاحد ابدا ان يتخذ الها لا يهديه. فاذا فكرة الخلق مع الهداية هذه من اعظم الثنائيات التي جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى. لذلك الله سبحانه وتعالى - [00:13:19](#)

يذكر كثيرا في القرآن فهو على نور من ربه. هذا بصائر من ربكم. على هدى من ربهم. نور على نور. على بينة من ربه. فهو على نور كل ذلك يدل يدل على ان الله تبارك وتعالى الذي خلقك وله فيك امر ونهي لابد ان ينير لك الطريق. وهذا - [00:13:35](#)

بالمناسبة قول بعض المفسرين في قول الله عز وجل نور السماوات والارض. بمعنى انه منير السماوات والارض وانه هادي اهل السماوات والارض اه من الامور العظيمة ان النور نور الله عز وجل هو ايات الله. يعني هو النور هو الذي يهدي به الله. طب هذا النور منه - [00:13:55](#)

في النفس وايات في الافاق وايات في الوحي هذا هو النور. الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة النور ذكر في سورة النور كل هذا. ذكر الحجة والبرهان والبصيرة والموعظة والامثال - [00:14:17](#)

قال الله عز وجل الم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون والله ملك السماوات والارض والى الله المصير الى ان ذكر الله سبحانه وتعالى لقد انزلنا ايات مبينات والله يهدي من يشاء - [00:14:32](#)

الى صراط مستقيم من الايات العظيمة جدا في سورة النور التي تبين معنى النور الذي اريده وهو الهداية للمؤمن قول الله عز وجل ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة وموعظة للمتقين - [00:14:52](#)

ما معنى هذه الثلاثية؟ ايات مبينات ومثلا وموعظة الايات هي الحجج الانسان يحتاج البراهين والحجج لكنه يحتاج كذلك القصص والانباء. والله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن حجج وذكر الانباء. ذكر انباء الامم والانباء والمرسلين - [00:15:12](#)

الصالحين والفاستدين والمجرمين والمؤمنين. وذكر عاقبة هؤلاء. فهذه الانباء ومثلا من الذين خلوا من قبلكم. والموعظة هي التي تخاطب القلب. التذكير بالجنة والنار. جاء في القرآن كل هذا لكن لو تلاحظون ان الله سبحانه وتعالى قال وموعظة للمتقين. فليس كل انسان - [00:15:33](#)

تعرض عليه الايات البينات يهتدي بها من الناس من تزيده الايات كفرا. كما قال الله عز وجل عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى وقال الله عز وجل وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:15:57](#)

فاذا هذه الايات البينات لا يهتدي بها الا المتقين. طيب من هو المتقين؟ هذا سؤال مهم هل التقوى هذه صفة قبل الايات لا التقوى المراد بها كل من قبل الايات - [00:16:16](#)

وعمل بها. هؤلاء هم المتقون. يعني ربنا سبحانه وتعالى قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ما معنى المتقون المتقي هو كل من قبل الوحي وعمل به. فهذه التقوى صفة ملازمة لعرض الوحي على قلبك. فيه انسان اول ما يستمع الى ايات لا ينفر منها وهم ينهون عنها - [00:16:32](#)

وينأون عنه وفي انسان اول ما يسمع هدى الله تبارك وتعالى يحبه ويهتدي به اذا سورة النور من اعظم ما جاء فيها هو ان هذه السورة جاء فيها كل اصناف النور - [00:16:55](#)

جاء فيها ايات الله في النفس وفي الافاق وفي الوحي تمام؟ كذلك من اعظم ما جاء في سورة النور هو الاخلاق والاداب والشرائع انتم تعلمون ان الله سبحانه وتعالى لما خلق الانسان اعلم به - [00:17:11](#)

ربكم اعلى بكم. فالله سبحانه وتعالى ذكر صفات الانسان. مثلا انه كان ظلوما جهولا ان الانسان خلق هلوعا. خلق الانسان من عجل. آ آ ايات اخرى مثلا كان الانسان اكثر شيء جدلا. خلق الانسان ضعيفا - [00:17:28](#)

فالله سبحانه وتعالى يذكر لك صفاتك. ثم يذكر لك المناسب لهذه الصفات والله سبحانه وتعالى اعلم بك الا يعلم ما خلق وهو اللطيف الخبير. فلذلك الله سبحانه وتعالى اعلم بك واعلم بما يصلحك - [00:17:46](#)

كما شرعه الله لنا من الاحكام لم يرد الله سبحانه وتعالى ان يحرمنا ولم يرد الله سبحانه وتعالى ان يشق علينا او آ آ ان يجعل علينا من حرج. لا. وانما شرع الله هذه الشرائع ليظهرنا. فلذلك يأتي مثلا - [00:18:02](#)

ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. مثلا في آ سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريدوا ليظهرها وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. مثلا ذلك يوعد به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم اذكى لكم واطهر - [00:18:19](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون. فالله سبحانه وتعالى بين انه شرع لنا من الاحكام ما تزكو به انفسنا وما يناسبنا وهو اعلم ولا نعلم. فبالتالي

إذا كان العبد عرض عليه حكم معين من احكام الله. وهو لا يرى الحكمة في هذا - [00:18:39](#)

ويرى غيره خيرا منه ينبغي ان يستحضر هذه الآية. والله يعلم وانتم لا تعلمون. لذلك سورة النساء من يذكر اخر اية في سورة النساء؟

اخر كلمة في سورة النساء ما هي؟ - [00:18:57](#)

والله بكل شيء عليم نفس الشيء هنا في سورة في سورة النور ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى لما يذكر احكاما في المواريث وفي العدد وفي وفي الحدود وغير ذلك. ربما يأتي في قلب الانسان ان - [00:19:12](#)

غير هذا الحكم اولى منه. فيستحضر على طول والله يعلم وانتم لا تعلمون. والله بكل شيء عليم. ما معنى بكل شيء عليم؟ انت تعلم طرفا من الشيء فبناء عليه تحكم على تقول والله انا اشوف ان الاليق هكذا - [00:19:28](#)

لماذا؟ لانك لم تحط بالاشياء علما لكن الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. اذا سورة النور طبعا هي سورة مدنية سورة النور والصور المدنية عموما من اول ما نزل آآ بعد الهجرة سورة البقرة وغيرها من من السور. هذه السور من تأمل في الاحكام التي جاءت فيها في - [00:19:43](#)

آآ حكم الله سبحانه وتعالى لابد ان يعلم ان صبغة الله تبارك وتعالى هي احسن صبغة لذلك شباب كلما كان الانسان علما بالله كلما كان اكثر طاعة لله. كيف ذلك - [00:20:03](#)

الانسان الذي يعلم ان ربه عليم. قدير حكيم سميع بصير لطيف خبير. احاط كل شيء علما وهو اعلم بنفسه وبما يصلحه. هذا الانسان هو الذي سيستجيب لامر الله. لذلك قال الله عز وجل انما يخشى الله من - [00:20:20](#)

العلماء والنبي صلى الله عليه وسلم قال فوالله لانا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. فكلما كان الانسان اكثر علما بالله كلما كان اكثر علما ان ما شرعه الله هو الذي يناسبه هو. وان لم يدرك هو الحكمة. لذلك عمر رضي الله عنه لما اه اتى لي قبل الحجر - [00:20:39](#)

قال اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اذا هو لم ان لم يعلم ما الحكمة من تقبيل هذا الحجر. لكنه يعلم ان - [00:21:01](#)

الله الذي شرع ذلك حكيم تماما بالضبط كما حصل لموسى والخضر فموسى كان يعلم اجمالا ان الخضر على علم من الله. تمام فالنبي صلى الله عليه وسلم ود ان يصبر موسى على هذه الافعال لان هذه الافعال لا شك ان لها حكمة - [00:21:15](#)

هذه الحكمة خفيت على موسى وعلمها الخبر الخضر طب هل لما علم موسى الحكمة منها بقي ينكر امرا ان ان الخير كان في فعل الخضر؟ الخير كان في فعل الخضر. فكذلك نحن - [00:21:34](#)

كثير من الاحكام آآ او اكثر الاحكام في شرع الله وفي قدره تخفى حكمته علينا. لذلك قال الله عز وجل وتمت ربك صدقا وعدلا طيب كلمة الله يا شباب في القرآن ماذا في القرآن؟ فيه امران - [00:21:47](#)

مما فيه انباء واما فيه آآ تشريع صح ولا لا؟ يعني القرآن اما بينبأ نبأ عن الله عن الملائكة عن اليوم الاخر عن عن بدء الخلق دي اسمها انباء. تمام؟ وفيها - [00:22:04](#)

كذلك شرائع اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. الكلام عن الحدود عن الجنايات عن العدد. عدة المطلقة عدة كذا. عن حكم الزاني. وهكذا صح؟ فاحنا عندنا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في ماذا؟ في امرين. في الانباء وفي وعد الله - [00:22:18](#)

فكل وعد لله في القرآن فهو حق وصدق وكل نبأ فهو حق وصدق طيب وعدل في قدر الله وفي شرعه فالؤمن لابد ان يعلم هذا الامر ان كل ما جاء في الكتاب - [00:22:36](#)

سواء كان نبأ او وعدا فهو حق وصدق او كان تشريعا او قدرا فهو عدل من الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لذلك مهم مهم جدا ان كل ما - [00:22:51](#)

فيأتي لك حكم من احكام الله تستحضر اسماء الله. لذلك نحن حينما نقرأ ان شاء الله في سورة النور سنجد ان آيات الاحكام تختتم باسماء الله سبحانه وتعالى. مثلا قال الله سبحانه وتعالى آآ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم - [00:23:05](#)

كثيرة جدا تختتم باسماء الله لماذا؟ لان العبد بقدر علمه باسماء الله وبمحامد الله بقدر ما يتقبل احكام الله. مثل آآ ام اسماعيل عليه السلام لما تركها ابراهيم عليه السلام في ارض لا انس فيها ولا شيء - [00:23:29](#)

قالت تتركنا في ارض لا انس فيها ولا شيء ثم قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. هي لم تعلم الحكمة في ان يتركها في ارض لا انس فيها ولا شيء. لكن اذا كان - [00:23:47](#)

الله هو الذي امر فلان ان يكون خيرا هذا هو الذي يجعل المسلم يسالم لاحكام الله. اذا اي انسان يتصور انه سينشرح صدره لحكم الله. ويسلم لحكم الله ويستجيب لحكم الله ويطيع امر الله. دون ان يكون عالما بالله فهذا واهم - [00:24:00](#)

انما يسلم الانسان لله بقدر علمه بالله هي من الله اذا كانت من الله خلاص الانسان يسلم لها ولذلك يا شباب هل نزل القرآن الذي يتكلم عن تفاصيل الاحكام اولا؟ ام القرآن الذي يتكلم عن الله واسمائه - [00:24:21](#)

افعاله ووعدده ووعدده اولا الصنف الثاني صح ولا؟ القرآن المكي لذلك ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لو ان الله اول ما انزل قال لا تزنا ولا تشربوا الخمر لقالوا لنزينا ولا نشرب الخمر. ولكن الله انزل بل الساعة موعدهم - [00:24:40](#)

والساعة ادهى وامر. فكل هذا يؤكد ان الانسان كلما كان عالما بالله الذي انزل هذه الاحكام وكان عالما بالله الذي قدر هذه المقادير فانه يسلم له. فهمنا كده؟ وهذا معنى ومن يؤمن بالله يهد قلبه - [00:24:56](#)

من اعظم الامور في سورة النور ايضا ان سورة النور تبين انه لولا فضل الله علينا ما زكى منا من احد هذه فكرة اساسية للمسلم. قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم. وفي الاية الاخرى - [00:25:11](#)

ولولا آآ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. ما معنى تزكية؟ التزكية فيها معنيان. فيها التطهير والنماء يعني ان يتطهر الانسان من شره وان ينمو فيه الخير. كمان في معنى التزكية وهذا له علاقة بالنور. تعرفون الاية قد افلح من - [00:25:33](#)

وقد خاب من دساره. تعرفون معنى التدسية ما هو معنى التدسية التدسية هو ادخال شيء في شيء بضرب من الاكراه. يعني واحد حط دماغه في وشه في الارض تمام لان الانسان الذي تطهر باحكام الله مرفوع الرأس. وهذا مناسب جدا للنور - [00:25:55](#)

والانسان الذي دس نفسه يعني واحد مسلا بيعمل فرح بتلاقيه بيعزم الناس كلها وكاتب وعامل اعلان. لكن لو فيه علاقة محرمة دايم بيعملها ففي الظلام فتجد ان التزكية مناسبة جدا للنور - [00:26:15](#)

وان التكسية مناسبة جدا للظلمات والله سبحانه وتعالى في هذه السورة كما ذكر النور ذكر الظلمات. صح ولا لأ؟ لما قال ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكده يراها - [00:26:31](#)

تزكية النفس يناسبها النور الظهور انسان ما عندوش شيء يخاف منه رفع رأسه بالاسلام. وبصبغة الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. هذا فيه معنيان - [00:26:44](#)

ان الانسان لا يمكن ان يعلم زكاة نفسه الا من الله ولا يقوى على تزكية نفسه الا بالله هل معنى ذلك ان الانسان ليس مسئولاً عن تزكية نفسه لأ. بالعكس ربنا قال قد افلح من زكاها - [00:27:01](#)

الانسان هنا هو الفاعل قد افلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلى لكل وجهة هو موليها. فاستبقوا الخيرات والله سبحانه وتعالى بين ان الانسان مسئول عن عمله. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اوفوا بعهدي. اوفوا بعهديكم. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - [00:27:17](#)

سره اليسرى. لكن ينبغي ان يستحضر العبد انه لولا فضل الله عليه ما كان ليعلم هذا الهدى. وما كان ليهتدي بهذا الهدى من الناس يعلم الهدى ولا يهتدي به لذلك ربنا كثيرا يقول للنبي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم الم يجدرك يتيما فاوى وجدك ضالا فهدي - [00:27:36](#)

صح ولا لا؟ والله سبحانه وتعالى يقول وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. ويقول ابراهيم عليه السلام لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين واضح كده؟ وربنا يأمر النبي صلى الله عليه وسلم قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي - [00:27:56](#)

كل هذا فيه معنيان. المعنى الاول جهة العلم والمعنى الثاني جهة العمل. فجهة العلم انا لا يمكن ان اعلم الهدى الا من الله ولا يمكن ان اقوى على فعل الهدى الا بالله. وهذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله. لذلك كانت كنزا من كنوز الجنة - [00:28:16](#)

لا حول ولا قوة الا بالله يعني لا اتحول عن معصية الله ايه الا بفضل الله ولا اقوى على طاعة الله الا بقوة الله الانسان الذي يستحضر هذا المعنى لا يمكن ابدا ان يصيبه الغرور او الكبر لانه يعلم ان هذا الهدى من من؟ من الله تبارك وتعالى. فجاءت - [00:28:35](#)

سورة النور لتؤكد هذا المعنى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا طيب ذكرت لكم قبل ذلك اثر العلم باسماء الله تبارك وتعالى في قبول الاحكام. ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:28:55](#)

ويبين الله لكم الايات. في سورة في سورة النور معه. والله عليم حكيم اذا انت علمت ان هذه الايات والاحكام جاءتكم من العليم الحكيم هذا يجعلك تقبلها. مثلا في اية اخرى الله سبحانه وتعالى قال ان يكونوا فقراء - [00:29:11](#)

يغفهم الله من فضله والله واسع عليم انت تجد تناسبا عظيما بين اسماء الله وبين الاحكام التي تذكر. لذلك انا ارى لو اي واحد منكم عنده رسالة دكتوراة او ماجستير - [00:29:27](#)

انا لا اعلم احدا تكلم في هذا المعنى وهو باب عظيم انك تعمل رسالة ماجستير او دكتوراة في اثر اسماء الله التي تختتم بها ايات الاحكام والاحكام دائما ما يذكر فيها اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله ومحامده. ولها اثر عظيم جدا - [00:29:41](#)

وموجودة في سورة البقرة كثيرا وفي سورة المائدة وفي غيرها طبعها لها امثلة كثيرة جدا ولكن اريد ان ان اختصر لكم آآ من الامور العظيمة جدا في سورة النور اثر هذا النور - [00:30:00](#)

سبق ان ذكرت لكم ان هذا النور ليس المراد منه فقط ان يكون عندك العلم الصحيح او التصور الصحيح. لا لابد ان تكون حركتك في هذه الدنيا بناء على هذا النور - [00:30:16](#)

احنا انا اريد منك انك تركز في القرآن. القرآن لما ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن القرآن يتكلم عنه من جهتين من جهة صفة القرآن الذاتية فهو نور هدى فرقان بينات بصائر موعظة صح ولا لأ؟ ده ده خط روح. كل هذه كل صفة من هذه الصفات لها معنى - [00:30:29](#)

شفاء لما في الصدور بينات موعظة تذكرة تبصرة تمام وبالاتجاه الاخر هو اثر هذا القرآن علينا نحن. فتجد لعلكم تتقون. لعلكم تتفكرون. لعلكم تشكرون. لعلكم تهتدون. لعلكم تعقلون. لعلكم ترحمون. لعلكم - [00:30:51](#)

تذكرون اه لعلهم يرشدون. لعلهم يؤمنون لعلهم يفقهون. لعلكم تفلحون. لعله يتذكر او يخشى اذا هذا النور اللي هو بينات وموعظة وبصائر هل كل الناس ينتفعون به؟ لا. ربنا قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقال في سورة فصلت - [00:31:09](#)

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى هذا القرآن كيف يكون عمى؟ يكون عمى لان لان هذا القلب لم يقبل هذا النور - [00:31:31](#)

يبقى يبقى انت تتعامل مع القرآن من من من هذين من هاتين الجهتين. الجهة الاولى صفات هذا القرآن انه نور هدى وبينات وبصائر. هذه طب الجهة الاخرى اثره عليك جاء في سورة النور هذا الاثر كثيرا - [00:31:44](#)

الله سبحانه وتعالى اه قال مثلا سورة انزلناها في اول سورة سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات هذه ايات بينات انزلها الله وفرضها. على اختلاف في معنى فرضها. فرض العمل بها او قدرها او امر بها ايا كان. وبعدين - [00:32:01](#)

ما الفائدة من كل ذلك لعلكم تذكرون اه مثلا ذلكم خير لكم لعلكم تذكروا وتوبوا الى الله جميعا لعلكم تفلحون. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون. يبقى فجاء في هذه الاية امران. الامر الاول بيان ان هذه ايات بينات وهدى وتزكية وتطهير - [00:32:20](#)

وجاء بيان الاثر الذي لا بد ان تعكسه هذه الصورة عليك انت انت لما ترى مثلا آآ الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن اثر القرآن على اهل العلم والايمان. ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك - [00:32:42](#)

هو الحق وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك سيؤمن بي فتخبث له قلوبهم قال ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا

يستكبرون. تمام؟ واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عاثت - [00:32:58](#)

مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكثبنا مع الشاهدين. بتلاحظ ان ربنا سبحانه وتعالى يذكر يذكر هذا القرآن ويذكر انه غيرهم يعني احدث فيهم شيئا لم يكونوا بعد القرآن كما كانوا قبله. هذا يا شباب - [00:33:15](#)

اخص معنا في هذه الدورة وهو الا نكون بعد القرآن كما كنا قبله قال ابن عباس رضي الله عنه آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:33:32](#)

حينما يأتيه جبريل يدارسه القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يدارسه جبريل القرآن اجود بالخير من الريح المرسلة. فيه فرق ولا لا يبقى اثر القرآن القرآن انتج عملا - [00:33:51](#)

ابو بكر رضي الله عنه سيأتي معنا هنا في هذه في هذه السورة لما مسطح ابن اثانة مع الذين خاضوا في عائشة رضي الله عنها وكان ينفق عليه ابو بكر - [00:34:08](#)

زمننا طويلا فاقسم بالله الا ينفق عليه الله سبحانه وتعالى قال ولا يأتي الذين آآ ولا يأتياني اولي الفضل منكم آآ اه ولا يأكل اولي الفضل منكم والسعة اي ان ينفقوا في سبيلكم - [00:34:20](#)

اه يؤتوا اولي القربى والمهاجرين آآ لا يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم هذه اية عرضت على ابي بكر. فماذا قال؟ قال والله لا اقطع عنه ابدا - [00:34:36](#)

هذا الانفعال مع الوحي هو خلاصة ما نريده هنا. يبقى احنا نريد هنا امرين يا شباب. الامر الاول جهة العلم الصحيح والامر الثاني التفاعل مع هذا العلم يعني ان يؤثر فينا هذا العلم كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. التدبر والتذكر -

[00:34:54](#)

فهذا امر عظيم جدا. والله سبحانه وتعالى ذكر في في هذه السورة كما ذكرت لكم اثر هذا القرآن علينا او اثر هذا النور علينا في هذه السورة ذكر كذلك الفوز والفلاح وذكر الخيب والخسران - [00:35:17](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال عن المؤمنين واولئك هم الفائزون اولئك هم المفلحون. وذكر الفلاح والفوز وذكر الخيب والخسران المنافقين وعلى الكافرين من اعظم ما جاء ايضا في سورة النور ربنا سبحانه وتعالى سورة النور سميت بهذا الاسم. قيل لاسباب كثيرة منها نور على نور يهدي الله لنورهم من يشاء. وكذلك الله نور السماوات والارض. اية معروفة - [00:35:35](#)

لكن هذا النور مطلوب من الانسان ان يتحرى يعني ان يطلبه. بعض الناس يا شباب اه يعني لا يعرف كيف يتوضأ كيف يصلي كيف يهتدي؟ يفاجأ بهذا. يعني انا قبلت بعض الناس في العمرة او في الحج - [00:36:00](#)

اه وهو موجود امام الكعبة اه يعني مرتكب مخالفات كثيرة جدا لابس مسلا شراب ومغطي شعره يعني عامل مخالفات كثيرة وببيدا يسأل اعمل ايه؟ يعني هو عامل مخالفات ومش عارف يبدأ ازاى - [00:36:16](#)

فهو يكون انفق نفقة كبيرة جدا عشان يأتي للحج ولم يكلف نفسه ان يقرأ شيئا في احكام الحج هذا النور من الله تحتاج ان تطلبه. هو نور. يعني يا شباب تصوروا ان احنا - [00:36:29](#)

نور النهار موجود صح؟ تصوروا ان احنا اغلقنا كل النوافذ في في هذا المخيم. هل استفدنا شيئا من النور يبقى لابد ان تفتح انت قلبك على هذا النور وان تطلبه وان تتحرره. من يتحرى الخير يعطى - [00:36:43](#)

من اعظم ما جاء في هذه السورة هو فضل الله علينا بما انزل من الانباء والشرع لتزكوا به انفسنا. وكذلك العلم بشرع الله واتباع شرع الله تبارك وتعالى والتسليم له وبيان عاقبة اتباع شرع الله تبارك وتعالى. وذكر دائما الالباق بالمؤمنين - [00:36:58](#)

ان هذا لا يصلح للمؤمن. وحرم ذلك على المؤمنين. ذلك اذكى لكم. او ذلك اذكى لهم. فدايما يأتي في هذه السورة الالباق بالمؤمنين ان يفعل كما جاء في المقابل من يتبع الهوى ويعرض عن حكم الله تبارك وتعالى؟ ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق

منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - [00:37:16](#)

لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن

شمالي نورا. كل هذا شباب فيه المعنى. فيه المعنى الاول اهدني - 00:37:39

اهدني للعلم الصحيح واهدني للعمل بهذا العلم. لان يا شباب ليس كل من تعلم يقوى على العمل لان فيه موانع تصد عن هذا العمل يعني لو انت متصور ان كل انسان يعرف معلومة سيعمل بها لأ ليس كذلك. لان فيها ونفس وفي حب الدنيا وفي كسل - 00:37:54
الانسان يعني لا يحتاج فقط ان يتعلم وانما يحتاج ان يعمل بهذا العلم ان يفعله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انهم فعلوا ما به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما - 00:38:12

من الامور العظيمة جدا ايضا في النور ان هذا النور يظهر في كلام العبد ما معنى ذلك الشاب الذي يعني تربى على كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:31

اذا اراد ان ينصح الناس او جلس مجلسا او اراد ان يعظ الناس او ان يذكرهم سيكون لديه معين من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يغنيه عن كثير من الانشاء. انا احيانا اجلس مع واحد مثلا يكلم الناس او يعظ الناس. يذكر اشعارا - 00:38:46
ويذكر قصصا وحكايات ويخلو كلامه من الايات والاحاديث واتعجب اقول يعني انت كيف ذهلت عن هذه الايات والاحاديث؟ انت كل فكرة عندك موجود فيها ايات واحاديث كثيرة جدا تغطي هذه الفكرة اعظم بكثير. ربنا سبحانه - 00:39:04
قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرنا انا في رأيي ان من اعظم ما تنتفعون به في هذه الدورة يا شباب هو ان تتعلم كيف تتكلم عن الله - 00:39:20

ايا كان من تكلمه. بعض الناس يقول لك لأ. اصل انا اكلم ناس آآ ليسوا آآ القرآن عندهم ليس حجة. طيب ما هم الكفار المشركون الذين نزل القرآن حجة عليهم - 00:39:32

لم يكونوا مصدقين بالقرآن صح ولا لا؟ وكان حجة عليه انت اللي ينبغي ان تفعل هذا القرآن في مجلسك وفي نصائحك وفي دروسك وفي موعظتك وفي منشوراتك وفي تذكيرك لماذا تذكر قصصا وخواطر وانت عندك من القرآن - 00:39:42
الكفاية انا اسميها الكفاية بالقرآن ان الانسان يكتفي بهذا القرآن يكتفي بهذا القرآن عن كل شيء وبحديث النبي صلى الله عليه وسلم انت لست محتاجا ان تدخل في قصص ربما تكون هذه يعني اشياء عابرة. لكن ينبغي ان يكون صلب دعوتك وتعليمك - 00:40:02
هو من كتاب الله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى من اعظم ما ذكره في هذه السورة احنا نذكر يعني بعض الخطوط العريضة في هذه السورة آآ قبل ان ندخل في قراءتها من آآ تفسير الامام ابن جرير الطبري رحمه الله - 00:40:21
سابين لكم لماذا اخترت ان ادرسها من خلال اه هذا التفسير من اعظم ما جاء في سورة النور ان الله سبحانه وتعالى بين هذا النور وبين ان الناس تجاه هذا النور اصناف - 00:40:37

منهم من يفتح قلبه على هذا النور ويقبله ويهتدي به وهؤلاء هم الفائزون والمفلحون. ومنهم من يعرض عنه فربنا سبحانه وتعالى ذكر صنف من الناس ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا. هذا كلام - 00:40:52
الفعل يصدقه او يكذبه. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين كلمة وما اولئك بالمؤمنين. ما معنى هنا؟ ان الايمان قول وعمل وانا لم اجد احدا من اهل العلم استدل بهذه الاية في ان الايمان قول وعمل مع ان هذه الاية من اعظم المعاني في ان الايمان قول وعمل لانهم قالوا - 00:41:09

منا ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا. كلمة صح خلاص؟ ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك من المؤمنين. تشبه اية في سورة البقرة. ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم - 00:41:29

هذا يدل على ان الايمان ليس مجرد كلام. وانما ينبغي ان يصدقه الفعل ذكر الله سبحانه وتعالى الصنف الآخر انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المؤمنون - 00:41:46

ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى فالولئك هم الفائزون. فذكر الله سبحانه وتعالى حال المؤمن وحال المرتاب في قلوبهم مرض ام ارتابوا ان يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله. شفت التلات احتمالات - 00:42:03

في قلوبهم مرض. هذا المرض مرض الرياء. مرض الشهوة مرض الشك. ام ارتابوا؟ الريب هو ان الانسان لا يكون قلبه مطمئنا ان هذا

من حكم الله. فهذا يضعفه في العمل - 00:42:18

الانسان اللي شاكك بيتردد. انما الانسان اللي موقن مقبل. ربنا قال لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم هل المؤمن اول ما بيعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الجهاد؟ بيقول له هل ممكن اطع معك للجهاد؟ المؤمن مش محتاج عزومة - 00:42:30

محتاج عزومة مش محتاج عزومة ابدأ لانه خلاص المفروض حي على الصلاة. حد يقول لك اتفضل معنا؟ لأ انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون. ربنا سبحانه وتعالى ذكر - 00:42:46

في نفس المنافق متردد. ليه متردد؟ لانه ما عندوش يقين. لذلك اول صفة ذكرها الله عن القرآن. ما هي؟ ذلك الكتاب لا ريب فيه وختم الكلام عن المؤمنين في اول السورة اه وبالاخرة هم يوقنون - 00:43:04

لكن اول ما تكلم عن المنافقين قال في قلوبهم مرض اختلف العلماء مرض النفاق او مرض الشك. وكلاهما موجود هذا الشك يا شباب هو الذي يضعف عملك لذلك كثير من الشباب اللي بيقول لك مثلاً انا - 00:43:21

بيقول لك اصل انا داخل يعني حاسس ان انا في موجة الحاد او كذا الشك اللي عنده الشك هذا هو الذي يضعف عمله اعظم شيء تكلمه عنه تكلمه عن الله وعن اسماء الله وعن الايمان بالاخرة. لان هذا اليقين يا شباب هو قوة العمل - 00:43:35

ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة الروم في اخرها فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون. الانسان اللي مش موقن ببشكك يخليك تتعب نفسك وتتصدق وتحفظ القرآن وتسافر للعمرة على ايه كل ده - 00:43:52

هذا الشك هو اللي بيخليه يتردد في العمل ويجعله بيعث في نفسك الريبة الريب والشك لذلك بقدر ما يكون الانسان موقنا وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون اليقين - 00:44:08

اليقين هو السبب في قوة العمل بفضل الله تبارك وتعالى اه من الامور العظيمة جدا ايضاً في هذه السورة هو انشراح صدر المؤمن الله سبحانه وتعالى يا شباب يعني ذكر من فضله على المؤمن ليس فقط في ان يدلّه على الطريق - 00:44:24

وانما ان يجعله سعيداً بهذا الطريق شوف المعنى الجميل آآ في سورة الزمر الله سبحانه وتعالى قال افمن شرف الله صدره للاسلام طرح صدره ليس معناها علمه الاسلام لا ولا هداة للاسلام - 00:44:46

معنى ازيد هو الفرج والاستعداد للعمل بهذا الاسلام. يعني اضرب لك مثال انت مثلاً لما اتيت الى هذا المخيم واحد في نفسه يقول لك يا عم هو انت جاي تاخذ فلوس ابدأ - 00:45:03

طب انت هل هو جمبك لأ ده انت مسافر وتعبان مسافر من بلدان كبيرة ايه اللي يخليك كده يعني؟ اه لأ ده انا فرحان كمان هي دي الفكرة يا شباب. هذا هو المعنى الذي لا يمكن ان يدركه الكافر - 00:45:14

الفرح بطاعة الله هو المعنى الذي لا يمكن ان يدركه احد حتى يجربه. ما لوش معنى اخر يعني انت عارف ربنا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اه ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. ذكر ايه؟ الثالث - 00:45:27

وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار هذا المعنى لا يمكن ابدأ ان يصل اليه الانسان الا اذا كان عارف معنى الكفر ومدرّك هذا الكفر - 00:45:44

اذا انشراح الصدر بالاسلام هذا معناه ان انك فرح بهذا الدين. فرحان به. تبذل ذلك وانت مسرور يعني انت تنفق هذا الامر كما قال هرقل. لما سأل ابا سفيان هل يرتد احد منهم سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه؟ قال لا. قال ذلك الايمان اذا خالطت - 00:45:55

شاشتة القلوب هذي فكرة عظيمة فكرة فرح المؤمن بالطاعة يعني ان المؤمن لا يفعل هذه الطاعة بتكلف او تعب او مشقة لأ يعني يؤتي آآ ما له ويتزكى وينفق ويصلي وهو مسرور. ونحكي لكم موقفاً - 00:46:14

هذا الموقف عظيم جداً بعض الشباب كان حياته كلها عايش على المسلسلات والافلام ومباريات الكورة وضايع يعني لما بدأنا نعمل مخيمات لتعلم القرآن والحديث ونتدارس ودرسنا مدة طويلة جداً وجاء وقت النوم. كلنا يعني هنموت وننام. الحمد لله قضينا يوم

جميل. في الطاعة ولعبنا وكل حاجة - 00:46:34

واحدنا نايمن انا اجد هو الوحل قائم يصلي فقل ما الذي يجعل هذا الانسان يترك امرا تهواه نفسه وهو النوم؟ وهو يحتاجها ويدخل في امر هو مشقة عليه. لا يمكن ان يكون الا حلاوة الايمان - [00:46:56](#)

هذه فكرة عظيمة جدا يا شيخ ان هذا النور ليس مجرد علم وانما هو ان يكون صدرك منشراحا بهذا طب كيف يكون صدرك منشراحا بهذا؟ اعظم شيء انك ترى نعمة الله عليك - [00:47:10](#)

ان الله اختارك لهذا العمل. ربك يخلق ما يشاء ويختار. فانت حينما تقوم بهذا العمل انت لما تجلس مثلا في هذا المجلس وتقول ايه طب انا ايه اللي يخليني اوجع دماغي واكتب الفوائد واسافر في التوبيس واتعب وانا ما نمتش كويس - [00:47:23](#)

حينما تستحضر ان الله اختارك لهذا المجلس تدارس القرآن والحديث وتطبع الله سبحانه وتعالى ونصلي مع بعض ونذكر الله سينقلب هذا الامر من المشقة الى الفرح. وتظن انك في مقام الصبر بينما انت في مقام الشكر. صح ولا لا - [00:47:39](#)

فتحولتي من مجرد انسان شيء وهذا هو الذي كان عند الصحابة يا شباب ان الصحابي مثلا يعذب في الله سبحانه وتعالى في مكة والناس تقول له انت لماذا دخلت في هذه المشقة ادخلت نفسك فيها ويقول لا هي مش مشقة ده الله سبحانه وتعالى اصطفاني واختارني. اذا الشباب معنى الاصطفاء - [00:47:57](#)

الاختيار يختص برحمته من يشاء. الاصطناع اصطنعتك لنفسك آآ كذلك يأتي آآ لفظ المن ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. فاذا يا شباب الذي يجعل الانسان ينشرح صدره بطاعة الله التي هدي اليها ان الله سبحانه - [00:48:15](#)

اختاره له. ربك يخلق ما يشاء ويختار. لذلك ماذا قال سليمان عليه السلام؟ ربنا قال ولقد اتينا داود وسليمان علم وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده الموتى. التفضيل يا شباب التفضيل اتفضلوا - [00:48:34](#)

ده سؤال عظيم ده سؤال عظيم نعم هذا سؤال عظيم جدا. انا كنت عملت حلقة قبل ذلك عن هذه الالفاظ القرآن وهي جديرة بالاهتمام يا شباب الاختيار الاصطفاء الاجتهاد الاصطناع المن - [00:48:53](#)

الاختصاص التخصيص يعني. الله يختص برحمته من يشاء يمن على من يشاء. اصطنعتك لنفسك ومن خلال يعني دراستي للقرآن رأيت انها اما من الله سبحانه وتعالى تفضلا او بسبب من العبد - [00:49:11](#)

يعني الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يربطها بالمشيئة ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. يختص برحمته من يشاء. تمام؟ لكن وجدت كثيرا من الايات تبين اثر العبد في ذلك. انه من يتق ويصبر - [00:49:26](#)

فان الله لا يضيع اجر المحسنين. لما هم قالوا لا خيهم تالله لقد اترك الله علينا. الايثار برضو الايثار معنا في الالفاظ. وان كنا لخاطئين. قالوا لا تكذيب عليكم اليوم لكن قبلها قال انه من يتق ويصبر - [00:49:38](#)

وربنا قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. فالذي اراه ان هذا وان كان فضلا من الله لكن للعبد فيه اثر كلما كان العبد متحريا للحق اصطفاه الله سبحانه وتعالى واختاره كما قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبيها. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراط - [00:49:52](#)

مستقيم. اذا يا شباب انشراح الصدر لهذا النور ليس هو مجرد ادراك هذا النور ادراك هذا النور انك تعرف مثلا صلاة الجماعة. قيام الليل آآ القرآن آآ الصدقة هذا العلم هو نور - [00:50:13](#)

لكن ان ينشرح صدرك بالقيام بهذه الاعمال فهذا هو الذي نتحدث عنه. ان تفرح به. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا - [00:50:29](#)

آآ من الامور العظيمة جدا في سورة النور هي نور على نور كلمة نور على نور تدل على ان هو الحجة واضحة ام لا يا شباب؟ نور على نور. اظن فيها قوة حجة صح؟ بس بعدها ماذا قال؟ يهدي الله - [00:50:44](#)

لنوره من يشاء هذا يدل على ان قوة الحجة والبيئة ليست مستلزما لان يهتدي بها الانسان. صح ولا لا لابد ان يهديك الله سبحانه وتعالى وهو اعلم بالمهتدين لذلك اما المشركون اقساموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها - [00:51:00](#)

ربنا قال قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم

في طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا وفيه قراءة قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون - [00:51:19](#)

ترون ماذا؟ يجهلون ماذا؟ يجهلون ان الايمان بيد الله وليس بايديهم. هم يقولوا للنبي عليه الصلاة والسلام هات لنا اية واحنا ندخل في الدين النبي صلى الله عليه وسلم لحرصه كان يلتمس الايات. فربنا قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. لان الاية ليست موجبة. صح ولا لا؟ هل كل من رأى الايات امن؟ لا - [00:51:40](#)

ليس كل من رأى الايات امن وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بي اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون وبعدين ربنا ذكر ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة. مش هم كانوا يقترحون انزال الملائكة؟ ده اول شيء. نزلت الملائكة وكلمهم الموتى اخبروهم بما يجدونه من البعث - [00:51:59](#)

وكذا وكذا وحشرنا عليهم كل شيء قبلا. يعني رأوا الجنة والنار بعينهم. اظن الاشياء دي انت تظن انها موجبة للايمان ولا لا؟ موجبة. ده هم شايفين هل الايمان هنا اصبح غيبا ولا شهادة - [00:52:19](#)

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ولكن اكثرهم يجهلون. فاكرين ان الايمان قرار بايديهم. زي ما كتير من الشباب فاكرا ان هو قرار الهداية بايديه والله براحتي لا ليس ليس بيدك - [00:52:34](#)

لذلك الشباب لازم يفهم هذه الثنائية قوة الحجة في القرآن ليست موجبة لهداية كل من سمع هذه الحجة تمام الله سبحانه وتعالى اعلم بالمهتدين واعلم بالظالمين. واعلم بالشاكرين. لذلك لما قال المشركون - [00:52:47](#)

تكبروا على بلال وخباب وسلم ان وصهيب عبدالله بن مسعود قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا في سورة من يذكر سورة الانعام قالوا اهؤلاء من يعني هو ربنا ما لقاش حد يدخل في الدين غير دول - [00:53:06](#)

دول الفقراء دول ماذا قال الله اليس الله باعلم بالشاكرين مازا يحتاج الانسان بعد هذه الاية كما ان الله اعلم حيث يجعل رسالته. فكذلك اعلم من الذي يتقبل هذه الرسالة - [00:53:24](#)

لذلك الشباب الانسان المؤمن آآ قيمته عند الله عظيمة بايمانه اجمل شيء الشباب يعني من اعظم الامور التي شعرت فيها بعظمة الاسلام ان الاسلام لا لا يجعل منزلتك عند الله موقوفة على شخص غيرك - [00:53:39](#)

لا نسب ولا مال ولا واسطة ولا شيء ان اكرمكم عند الله اتقاكم السكة ومعاك انت في حد في حد يعطلك عنها؟ ابدا وهذا من اعظم فضل الله. انه لم يجعل نجاحك وولايتك مشروطة بشخص غيرك - [00:53:58](#)

صح ولا ايه يا شباب يعني هل انا مسلا حتى اكون وليا لله متوقفة على شروط خارجة عني ولا هي جوايا انا انا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسن. هذه الفكرة عظيمة يا شباب - [00:54:13](#)

انت لو لو قرأت في تاريخ اوروبا في القرون الوسطى وغيرها شفت طبقة النبلاء والقسط سيسين والرهبان وشفت القن اللي هو بيشغل عشان ياكل ويعيش هتعرف هذا هذا الامر العظيم - [00:54:26](#)

يبقى دي فكرة عظيمة جدا يا شباب. نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ليست قوة الحجة موجبة ان تكون مهتديا بها. فهذا يعني يعني يلزمك بان تكثر من ان يهديك الله لنوره. تبارك وتعالى. اتفضل - [00:54:38](#)

نعم هذا المعهد من الله سبحانه وتعالى. نعم انسان مجبور مجبر لدى البعض نعم الله يفتح اه نعم ممكن جدا من اعظم الامور يا شباب في القرآن ان الله سبحانه وتعالى قال ادخلوا في السلم كافة - [00:54:59](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى بين ان هذا القرآن مثاني متشابه. ما معنى متشابه؟ يعني يصدق بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا ولا يختلف الانسان لا ينبغي ان يأخذ طرفا منه. الله سبحانه وتعالى الذي قال يهدي الله لنوره من يشاء هو الذي قال فاستبقوا الخيرات. سارعوا سابقوا. فاما من اعطى - [00:55:43](#)

واتقى وصدق الحسنى فسنيسره ليسرى. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. بالعكس انت لو نظرت في القرآن ستجد ان فعل الله مترتبا على ما يقدمه العبد نذكر ايات كثيرة فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم. بل طبع الله عليها بكفرهم. صح ولا لا -

يعني انا لو ذكرت لكم هذكر لكم مئة اية في هذا المعنى بفضل الله. انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فكرة الايمان بالقدر يا شباب لا يمكن ان يهتدي فيها انسان الا من القرآن. يعني اي واحد يريد ان يفهم القدر - [00:56:23](#)

دون ان يهتدي بالوحي لابد ان يضل لان هذا هذا القدر الله سبحانه وتعالى غني يعني لا يفهم الا بامور. منها ان الله غني عنا. وان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان الله وان كان على كل شيء قدير فانه على صراط - [00:56:40](#)

مستقيم هذه الثنائية تمام؟ هي فكرة الجمع بين الشرع والقدر. سيأتي الكلام عنها ان شاء الله تبارك وتعالى طيب اذا يا شباب الله سبحانه وتعالى لما بين قوة الحجة في هذا القرآن بين ان الله يهدي لنوره من يشاء. وذكر الله سبحانه وتعالى صنفا من الناس يصرفهم الله عن - [00:56:55](#)

تحياتي ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمن بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا - [00:57:15](#)

اذا الشباب وضوح الحجة لا يجعلك غنيا عن الله ان الانسان ليقضى متى ان رآه استغنى لذلك الفتنة ممكن انسان يستغني بالمال. غني بالعلم. يعني الناس اللي صوروا صورة قال لك دي مش عارف الصورة قبل عشرين الف سنة من الزمان والكلام ده كله. اغتروا بهذا - [00:57:29](#)

وحاسس ان هو يعني وهو كل اللي عمله انه صور صورة على فرض صحتها ان من ملك الله هو لم يفعل شيء هو فعل شيء؟ ولا فعل اي شيء؟ هو صور صورة من ملك الله - [00:57:47](#)

ده يؤكد لك فكرة ان الانسان يطغى الانسان يطلب العلم بالمعرفة. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبديد هذه ابدًا جنة حنة حنة حديقة استعلى بها على الله على الله سبحانه وتعالى. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - [00:57:58](#)

لما في في الاية آ بسم الله الرحمن الرحيم في سورة يس آ لا فاذا هو خصيم مبين ولقد خلقنا الانسان لا لقد خلقنا الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين ولا آ - [00:58:18](#)

مقدمتها ايه لا لا لا ايه اه او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. انا عايزك تتخيل الثنائية دي. فاهمة كده آ تصور واحد - [00:58:32](#)

آ عنده ولد ربا وطبعا الولد من اول ما نشأ وهو مع ابيه. من اول ما كان بسبوسة كده لسه مولود ابوه استحضر الفكرة دي آ انه انه بعد كده الولد بيجادل ابوه - [00:58:56](#)

شوف بقى المعنى ده مع الله خلاص او لم ير الانسان ان خلقناه من نطفة اذا هو خصيم لي يخاصم الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء يطغون لذلك الانسان يا شباب يحتاج دائما ان يعرف فقره الى الله سبحانه وتعالى. فهذا النور - [00:59:11](#)

العظيم لا يمكن ان يهتدي به الانسان الا بهدى الله تبارك وتعالى لا بعد كده هتتحول هتعمل بطارية ولا ايه اه يعني نبدلها دلوقتي ما نحتاجش ان احنا نوقف هنا البث - [00:59:26](#)

ممكن احنا نوضح هذا الاصل الذي ذكرناه الى ان هو يضبط تسجيل هذا الاصل يا شباب عظيم جدا وهو ان هداية الله تبارك وتعالى ليست محصورة في بيان الحق - [01:00:17](#)

الله سبحانه وتعالى قال واما تموت واما تموت فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فالانسان يمكن لان الهدى ليس المراد منه فقط العلم تمام فالمراد من الهدى هو ان تهتدي. لذلك نحن في الدعاء نقول اهدنا الصراط المستقيم - [01:00:37](#)

اهدنا له اكثر من معنى معناها علمنا ووفقنا للعمل به وثبتنا عليه. هذه الثلاثة ليس معناها فقط علمنا. ولكن اهدنا للعمل به. لذلك قل لي كل يعني في كل صلاة امرنا الله سبحانه وتعالى بهذا الدعاء - [01:00:55](#)

يبقى الانسان آ يعني خيلنا نركز في هذه الثنائية في مسألة نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. الامر الاول قوة حجج الله تبارك وتعالى على خلقه. نور ايات الله في النفس وفي الافاق وفي الوحي. هذه الثنائية عظيمة جدا سنريهم اياتنا في الافاق وفي

انفسهم حتى - 01:01:13

تبين لهم انه الحق. ايات في نفسك انت انت لا تحتاج واحد آآ جايب لي صورة سمكة حمرا. تمام يقول لك انظر الى كذا وكذا. ده جميل بس انا قلت له لأ انظر الى نفسك انت مش محتاج تنظر للسمكة - 01:01:35
لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس الحياة الانسان يا شباب لكونه الف آآ نفسه والسماوات والارض يظن ان لما يجيب سمكة حمرا او صفرا لأ خلق السماوات اعظم من هذا - 01:01:48

خلق الانسان اعظم من هذا. تمام ده الامر الاول وهو نور الله تبارك وتعالى وهو الذي يهدي به هدف النفس وفي الافاق وفي الوحي الامر الثاني يا شباب ان الله يهدي الله لنوره من يشاء. فهذه الهداية من الله. الامر الثالث - 01:02:00
ان من تحرى الخير يعطى وان الله اعلم بالمهتدين. واعلم بالشاكرين. واعلم حيث يجعل رسالته. واعلم بالظالمين. ودائما يا شباب في الاضلال ربنا يذكر خصلة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 01:02:19

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. الى الان دي تدل على قدرة الله صح؟ بقي العدل وما يضل به الا الفاسقين. صح ولا يا شباب صرف الله قلوبهم. لعلك تقول لماذا يصرف الله قلب هذا المنافق؟ مش ممكن كان ينتفع؟ قال لا - 01:02:35

صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. هم لا يريدون ذلك اصلا. طب الذين اهدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. اليس كذلك فمن تحرى الخير يعطى الله سبحانه وتعالى انا اريد منك ان تقرأ القرآن وتجمع كل العقوبات التي عاقب الله بها عباده في الدنيا والاخرة. اجمعها كده - 01:02:50

العقوبات او التشديد الذي شدد على بعض الاقوام زي بني اسرائيل وتوبوا الى باريككم فاقتلوا انفسكم وما جزاء ما يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الى غير ذلك اللي هو العقوبات لا يمكن ان تأتي العقوبات الا ومعها سببها من العبد - 01:03:11
وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم صح ولا؟ لازم يعني تتدبر هذا ستجد ان حتى الرجل يعني انا اعجبني جدا في سورة الكهف ان الله ذكر ان الرجل نفسه هو الذي اعترف بذلك - 01:03:30

لما ايه اصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا. يعني هذه الاية جاء معها سببها هو السبب في ذلك - 01:03:47

حتى ربنا قال دخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبدي هذه ابدًا. فهذه الامور يا شباب امور عظيمة جدا تلخص لك هذه الفكرة. ان قوة الحجة والبيان - 01:03:59

انت كداعي انت ممكن يكون عندك ولد او عندك صديق او عندك اخ تبحث دائما عن الاسباب وتنسى ان الله هو الذي يشرح صدره فهمنا كده يا شباب؟ لأ الاثنين مع بعض. نجمع بين تحري الحق وبين الدعاء بالهداية - 01:04:09
آآ من الامور العظيمة جدا ايضا الشباب الهداية بالعلم ليس المراد فقط في العلم ان تحصل على المعلومات وانما المراد ان انتتفع بهذه المعلومات لذلك انا كثيرا ما اذكر هذا القول النصيحة التي نصح بها ابن تيمية آآ صديقه لما - 01:04:24

صديق ابو القاسم المغربي قال له اريد منك ان يعني تنصحي في الكتب العلوم ونحو ذلك فبعد ما ذكر له الكتب والعلوم قال له ثم اعلم ان من نور الله قلبه اداه بما يبلغه من - 01:04:43

بقدر ما نسمع حديث نسمع اية ينتفع بها ومن اعمى الله قلبه فلن تزيده كثرة الكتب والعلم الا حيرة وضلالا يعني احيانا انسان بيتصور ان كل ما يزداد علم لازم يزداد هدى بالعكس - 01:04:57

ربنا قال آآ في في القرآن آآ ولا يزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. يعني هو كان قبل الايات اقل كفر بعدها بقى اكثر كفرا صح ولا؟ ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى. فهذا امر مهم جدا يا شباب. ان انا كطالب علم اعلم ان هذا العلم دين -

01:05:13

ان هذا العلم دين واني ادعو الله سبحانه وتعالى ان ينفعني بهذا العلم من الامور العظيمة ايضا في من الامور العظيمة ايضا في هذه السورة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. هذه تعتبر قاعدة يعني عظيمة جدا في هذه السورة - 01:05:33

ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ في الآية نور على نور. على خلاف معنى نور الفطرة مع نور الوحي اه معاني كثيرة. المهم ان هو اكثر من نور الاكثر من نور هذه جعلت الانسان مهتديا؟ - [01:05:55](#)

وصدو منشرا بكتاب الله وفرحان يعني جعلته مش بس مهتدي. يعني انا اريد منكم يا شباب ان انتم تقسمون هذه التقسيم. فكرة ان الانسان يعلم الهدى شيء وانه يعمل بالهدى شيء - [01:06:08](#)

وانه ينشرح صدره بهذا الهدى ويفرح به شيء اخر ده قصة تانية فهمنا طيب في المقابل بقى النور على نور يقابله ظلمات بعضها فوق بعض يعني من لم يهتدي بهود الله فهو في ظلمات - [01:06:23](#)

ادي يعني نور العلم والهدى والبيان امام ظلمة الجهل والهوى والعمى وتدسية النفس واضح؟ فده امر عظيم جدا من الامور العظيمة جدا في النور يا شباب ان هذا النور ذكر الله سبحانه وتعالى من يريدون ان يطفئوا هذا النور - [01:06:40](#)

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون لازم نحن كشباب نريد ان نكون على نور وان ندعو الناس الى هذا النور. لابد ان نعلم ان من من الكفار من يريد ان يطفى هذا النور - [01:06:56](#)

كيف يطفى؟ اول شيء هو كفر به واعرض عنه وحجب عنه. الامر الثاني يريد ان يصد الناس عنه وهم ينفون عنه وينهون عنه. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه تمام كده؟ يقولون سحر قول البشر ساحر كاهن ما يصدون الناس يشككون يلغون الشبهات والاشكالات - [01:07:13](#)

يأتون على انباء القرآن يقولون هي كذب. ويأتون على الاحكام يقولون ليست عدلا. الاحكام الخاصة بالمرأة الاحكام الخاصة بالتشريع يبقى اذا هؤلاء ركزوا عشان هذا له اثر لنا نحن. كمسلمين كشباب نحب الاسلام. ونريد ان ننشر هذا النور بين الناس. الصنف الاول - [01:07:34](#)

شباب حجب عن هذا النوع تمام؟ طيب ويريد ان يحجب الناس عن هذا النور ويصد الناس عن هذا النور تمام كيف اما ان هم كما فعل المشركون آآ اول شيء بان هم قالوا ساحر وكاهن ومجنون - [01:07:52](#)

تمام؟ آآ او ان هم يقولوا ان هذا القرآن اساطير الاولين او سحر او قول البشر او يصدون الناس عنه لا تسمعوا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله اذا كان هؤلاء شر الناس فمن خير الناس؟ من خير الناس من تعلم هذا النور - [01:08:08](#)

هو لم يحجب الناس عن هذا النور. يعني بث النور في هؤلاء الناس يا شباب خير طريق للنهي عن المنكر هو الامر بالمعروف. انت لما تستمع مسلا لواحد عامل فيديوهات على اليوتيوب بينشر فيها الاحاد والكفر - [01:08:26](#)

خير طريق ما هو؟ انك انت تنشر الايمان والهدى وممكن بالنسبة لك لتقول طب هذا فلان يتابعه الملايين ايوه ما ايه المشكلة احيانا انت بتتصور ان كثرة الاسباب الموجودة معهم - [01:08:39](#)

سبب في نشر باطلهم لا ليس كذلك اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمسك في الارض. ممكن انسان ليس معه اي شيء. ممكن معه باقة بخمس ليرات ويلقي فيها كلمة يهتدي بها الناس - [01:08:56](#)

لذلك عليك انت فقط اعمل الاسباب المتاحة لك اما بلوغ هذه الاسباب اثرها مش بتاعك لذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان هو يمسك يعني حفنة من التراب ويلقيها في وجه الكفار - [01:09:11](#)

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. وما رميت يعني وما قتلت اذ حذفت ما كان ما كان هذا التراب ليقتلهم لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. اذا الشباب اذا كان هؤلاء شر الناس الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فخير الناس هم الذين تعلموا هذا النور - [01:09:25](#)

وبث هذا النور في الناس يعني عايز اقول حبيبوا الناس في الشريعة يعني يا شباب انت لما تتكلم عن احكام الاسلام دون ان تتكلم عن الله وعن اسمائك وافعاله ومحامده ودون ان اتكلم عن حكمة الله في التشريع - [01:09:43](#)

قد يصد الناس عن هذا الوحي هل ربنا سبحانه وتعالى ذكر فقط الاحكام ام ذكر حكمته وعلمه وعدله وذكر انه خبير ولطيف وعليم وكبير وقدير. كل هذا لماذا حتى يكون - [01:10:01](#)

توطئة للمسلم ان هو آآ يعني يقبل هذه الاحكام. اذا الله سبحانه وتعالى قال والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات

ان تميلوا اذا انت لابد ان تستحضر ان من الناس من يريد ان يطفى نور الله - [01:10:16](#)

وينبغي ان يكون دورك ان تدل الناس على هذا النور. وان تكون سببا في هداية الناس الى هذا النور من الامور العظيمة ايضا في

سورة النور الكلام عن الخطوات التي تؤدي الى النتائج. لا تتبعوا خطوات الشيطان. كذلك الامر بغض البصر - [01:10:32](#)

وان وان اطلاق البصر سبب في فعل ما هو اعلى منه من الامور العظيمة ايضا في سورة النور اثر الايمان باليوم الآخر في الاستجابة لامر الله. كما قال لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. وكما قال يوم تشهد عليهم السنتهم -

[01:10:49](#)

بهم وارجوهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. كذلك رجال لا تلهيهم تجارة ولا

بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - [01:11:07](#)

وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يعني هذا العمل الذي عملوه لماذا؟ لانهم يخافون يوما تتقلب فيه القلوب

والابصار. فهذا من اعظم الامور. ايضا من اعظم الامور يا شباب في سورة النور هي - [01:11:17](#)

هذه السورة قد تذكر لك احكاما. احنا حينما نندرس السورة ان شاء الله ستجد انت كشاب مسلم احكاما لم تكن تعلمها تجد احكاما

كنت تقع فيها. يعني مخالفات ومحرمات - [01:11:34](#)

وستجد امورا ربما تشعر ضعفك في القيام بها فجاءت هذه الصورة بهذا الامر وتبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلمكم تفلحون.

فكرة ان الانسان آآ لم يضيق الله سبحانه وتعالى عليه. من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا -

[01:11:49](#)

يعني احيانا الشيطان يريد ان من هذا الباب انك اسرفت على نفسك وفعلت وفعلت. فكيف يقبل الله وكيف تبدأ صفحة جديدة؟ فربنا

سبحانه وتعالى في نفس السورة التي ذكر فيها هذه المحرمات التي لا تليق بالمؤمن فتح لك باب التوبة - [01:12:11](#)

حتى مثلا في القذفة والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. ولا تقبل لهم شهادة ابدا. واولئك هم

الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم - [01:12:28](#)

وحتى هذا اول ما ذكر يا شباب في قصة ادم عليه السلام لما ذكر الله سبحانه وتعالى معصية ادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب

عليه. فلا بد ان تستحضر انك ستجد ربك تبارك وتعالى غفورا رحيمًا. فقط لابد ان الا ترضى - [01:12:43](#)

على نفسك وانت مذنب. وهذه خاصة المؤمن. ان المؤمن يا شباب يحتاط من الوقوع في الذنب فاذا وقع في الذنب علمه الله كيف

يهتدي ما هي الهداية؟ ان يستغفر الله تبارك وتعالى وان يتوب اليه - [01:13:01](#)

اه سورة النور جاء فيها قواعد عظيمة جدا منها ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. اه يهدي الله لنوره من

يشاء. من لم يجعل الله له نورا فما له من - [01:13:18](#)

ايات كثيرة جدا مثل آآ وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم

بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون - [01:13:28](#)

هذه السورة او هذه الاية انا في رأيي ان هذه الاية هي ميزان العبد المؤمن ان المؤمن احيانا الانسان يقول يا ترى انا ايماني قوي او

ايماني ضعيف. هذه الاية هي امتحانك - [01:13:42](#)

هل تقدم واحد بيقول اه لا يؤمن حببتكم حتى اكون احب اليه من والده ووالدي والناس اجمعين يعني طب كيف اعرف اني احب

النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسي. قلت له الامر ليس صعبا - [01:13:54](#)

يعني اختبر نفسك حينما يعرض عليك امر من من من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم يخالف هواك واذا قدمت امر النبي صلى الله

عليه وسلم على هواك فانت تحبه اكثر مما تحب نفسك - [01:14:07](#)

واضح يا شباب الله سبحانه وتعالى لم يجعل لنا هذه الامور غير معلومة. لا الانسان يستطيع ان يحكم على نفسه على الاقل حكما

اجماليا. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى - [01:14:19](#)

والله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون الامور العظيمة يا شباب اللي لازم تفهمها في هذه السورة وفي غيرها ان استجابة العبد تسهل عليه العمل وان اعراض العبد وكثرة مجادلته تصعب العمل. كيف - [01:14:29](#)

هذه في القرآن كثيرة آ موسى عليه السلام قال لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذا الامر سهل جدا هم ناس عايشين والبقرة حوالهم. اي بقرة بدأوا بقى ايه يتكلموا اتخذون هزوا؟ اول شيء سوء الظن بهذا النبي. تصور - [01:14:49](#)

اصلا هل هذا النبي اصلا يحتاج ان يقول ان الله يأمركم يعني قال له ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. وبعدين قال اتخذون هزوا. اول شيء قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. بدأوا في الجدل والاعتراض - [01:15:09](#)

فشدد عليهم وصعب عليهم الامتثال لذلك اول ما انزل الله سبحانه وتعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تقول يحاسبكم به الله قال الصحابة يعني هذه لا نطيق ان ربنا يحاسبنا عما في انفسنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقولون سمعنا وعصينا؟ قولوا سمعنا واطعنا - [01:15:26](#)

قال الصحابي فلما قالوها وذلت بها السننهم انزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا. متى حصل هذا التخفيف عند الاستجابة - [01:15:48](#)

يبقى اذا الشباب كل من اقبل على كتاب الله ينوي الهداية والعمل والاستجابة يسهل الله سبحانه وتعالى عليه هذا العمل. وهذا معنى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم في ناس منافقين اتوا الى مجلس النبي عليه الصلاة والسلام - [01:16:04](#)

يعني رياء وسمعة خرجوا من هذا المجلس العظيم اللي فيه الوعظ قالوا ماذا قال انسة؟ ربنا قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. يعني ربنا بيقول لك هذا معروف منهم لانهم مطبوع على قلوبهم. والطبع على القلب - [01:16:22](#)

معناه ان هو لن يدخل فيه الايمان فلا يفقه شيء كده زي كلوزي مجخيا. انت لما تحط مية في الكوز كده هل تستقر؟ هتنزل على طول. هو مش فاهم حاجة اصلا. ماذا قال يعني؟ فربنا قال اولئك الذين طبع الله على - [01:16:43](#)

قلوبهم واتبعوا هوائهم. طب نفس هذا المجلس حضره مجموعة من الصحابة كثير منهم بسطاء جدا. ممكن يكون فلاح مزارع ولا حاجة اتى بس كيف اتى والذين اهتموا اتوا الى هذا المجلس ينوون التعلم والهدى والانتفاع. والذين اهتموا. ايه اللي حصل؟ زادهم هدى - [01:16:57](#)

طيب ان هم اهتموا زادهم هدى ده يعني ايه زي ما احنا نقول جزاء من جنس العمل. وبعدين واتاهم تقواهم اعانهم على العمل بما تعلموا فهمت كده؟ فاذن يا شباب الحضور مجالس العلم ليس معناه ان انا معي ورقة وقلم بس وبكتب ولا لا - [01:17:17](#)

حضور مجلس العلم هو ان تعلم انك ستهدى بقدر ما تطلب من هذا الدرس ممكن انت تحضر خطبة جمعة لانسان بسيط جدا. لكن تنوي الاهتداء. فيهديك الله لمعنى حتى لم يقله الخطيب - [01:17:35](#)

وممكن تحضر امام افضل واحد لكنك تجلس جلسة المنتقد عايز تتربص وتتصيد الاخطاء فلن فستعنى عن موضع الموعظة. مهما يكون هذا الخطيب او الامام بارعا انت لن تهتدي يبقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب. لذلك ربنا قال قل انما اعظكم بواحدة. ان تقوموا لله - [01:17:48](#)

مثنى وفردى ثم تتفكون. اولاً ان يكون قيامك لله مش رياء فهذه فكرة عظيمة جدا يا شباب. فكرة ان الله تبارك وتعالى يهدي العبد ويعينه على العمل ويشرح صدره ويسهله عليه بقدر استجابة هذا العبد - [01:18:11](#)

وليس بقدر صعوبة العمل. يا شباب في الاصل هذا العمل لا سهل ولا صعب يعني الصعوبة والسهولة ليست في العمل نفسه. ربنا قال وانها لكبيرة الا على الخاشعين صح يعني هي كبيرة بس بس الا على الخاشع - [01:18:30](#)

فالانسان يعني ربما شخص يستعظم يقول كيف مسلم يبدأ يشتغل سنة كاملة مثلاً عشرين الف دولار وبعدين يصرفهم في عمرة هو بيتصور الدهيل انت مش مش عاقل يصرف ده يتعب ده كله ويصرفها في عمرة - [01:18:47](#)

ليه يا شباب؟ لانه هو قلبه ليس منشراحا بالاسلام او يلاقي مسلاً شخص آ سيارته مسلاً لا قدر الله عملت حادث وقال انا لله وانا اليه راجعون وانتهى الامر. ازاي - [01:19:07](#)

كيف هان عليه هذه الطاعة وكيف هانت عليه هذه المصيبة. هذا من الله سبحانه وتعالى. يبقى انت لازم تفهم ان كبر العمل او صغر هذا العمل ليس في بداية العمل نفسك - [01:19:19](#)

وانما هو من الله الله هو الذي يسهل هو الذي ييسر فهمنا كده؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى لما آآ رأى ابراهيم عليه السلام ان هو سيدبح ولده ان هذا لهو البلاء المبين. بلاء فيه بلاء اكثر من ذلك - [01:19:30](#)

ربنا قال فلما اسلما وتله للجبين كده خلاص لم يبقى لهم اي شيه يعني عملوا كده وهيضع خلاص وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا يعني اول ما الانسان يا شباب يقبل مستجيبا - [01:19:48](#)

يأتي من الله سبحانه وتعالى التيسير فيهن عليه العمل. بخلاف من؟ بخلاف من يعترض ويجادل ويتأخر ويماطل لان الكسل يورث العجز. ما تكون قادرا عليه فتكسل عنه ستعجز عنه ربنا قال - [01:20:05](#)

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. دي معناها ايه ان المنافق والكافر ربنا سبحانه وتعالى يعني يأمره بالسجود. يأتي يسجد لا يستطيع. يصير ظهره طبقا واحدا. مش قادر - [01:20:22](#)
خلاص كده طيب خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم مش كان قادر في الدنيا لكنه ترك وقت القدرة جاء الان يريد لكن لا يستطيع يبقى الانسان يا شباب اذا فتح امامه باب من ابواب الخير لا يباطل. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لماذا قال بادروا - [01:20:43](#)

لان المبادرة ليست فائدتها فقط في انك انجزت العمل لا. انك عودت نفسك على العمل يا شباب ان عاملون وقل اعملوا اني لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فكفكرة العمل ولو انهم فعلوا ما يوعظون به. تجد دائما فكرة الصحابي يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم شف انا جمعت مادة كبيرة - [01:21:05](#)

ان الصحابي يقول دلني على عمل اعمله يدخلني الجنة. عمل اعماله. مش كلام فهمتي بقى بين هنا امرين. المطلب الجنة وانها لا لا تدخل بالعمل ولا مجرد العلم كده. لأ - [01:21:31](#)

لذلك اول ما يسمع الصحابي الاية يحولها الى واقع. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. خلاص. كل بقى اللي بينشغلوا يا ترى ايه اكثر ما لا احبه؟ هو ده بس اللي - [01:21:43](#)

هذا هو الذي يفكر هذا هو الذي يشغله. انه لابد ان يبادر في الاية واضح يا شباب؟ فهذا من اعظم ما نخرج به من هذه السورة ان النور في امرين يا شباب - [01:21:53](#)

ان النور هو الهدى وهو العمل ليس النور فقط هو العلم معلومات بنكنزها وشهادات ودكتوراة. لأ العلم هو طلب ما عند الله على هدى من الله. ان انا اطلب ما عند الله ولكن مهتديا بهدى الله. عشان لا لا اسير بهواي - [01:22:06](#)

تمام؟ يعني آآ اخترت لكم ان شاء الله تبارك وتعالى هذه السورة وهي سورة آآ النور وان شاء الله سنتدارسها من تفسير آآ ابن جرير الطبري رحمه الله. وفي ذلك فوائد كثيرة جدا - [01:22:24](#)

اه طبعا سورة النور هي بالنسبة للشباب الذي يريد ان ينشأ في طاعة الله هي النور. لانه لا يمكن ان ينشأ في طاعة الله بدون هذا النوع وطبعا سيأتي في هذه السورة احكام وبينات سنأتي عليها في موضعها - [01:22:39](#)

لماذا اخذناه من تفسير الطبري حتى يكون تدريبا لكم على قراءة كتب الائمة وتلخيص ما نقرأ وآآ محاولة آآ الانتفاع من هذه الكتب فانك احيانا بيصعب عليك مواضع في هذه الكتب فيكون عندنا تدريب عملي لهذا الكتاب - [01:22:55](#)

آآ بعد ما تنتهي ان شاء الله من هذه الصورة آآ سندخل ان شاء الله في ثلاثة كتب من آآ الجامع الصحيح للبخاري. آآ كتاب الادب اه وكتاب الرقاق ما جاء في الرقاق وكتاب الاعتصام بالسنة. وهذه الثلاثية عظيمة جدا. الثلاثية الخاصة بالاخلاق. والثلاثية الخاصة

بالاستقامة - [01:23:13](#)

والثلاثية الخاصة بمصدر الهدى. وهو الاعتصام بالكتاب والسنة. كنت اعددت كتباً اخرى كثيرة ولكن رأيت ان وقت الدورة لا يحتمل.

ولكن هذه ستكون بداية ان شاء الله تبارك وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا وان يهدينا. الان ان شاء الله آآ لو احببت ان

[01:23:34](#) - آ فاصلا

ثم ندخل بعد ذلك الى آ سورة يعني ممكن ان نصلي العصر اولا وبعد ذلك ندخل في آ القراءة من آ تفسير الطبري سورة النور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:23:53](#)